وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

جمالية الزمان و المكان في رواية "حكاية بحار " للكاتب حنا مينة

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: أدب حديث و معاصر

إعداد الطالبة:

❖ عبدي خديجة

إشراف الأستاذ:

❖ أ.د/ ميهوب جعيرن

لجنة المناقشة	
الإسم واللقب	الصفة
لخضر بن السايح	رئيسا
غربي عبدالقادر	مناقشا
ميهوب جعيرن	مشرفا

الموسم الجامعي: 2020-2021

إهداء

لحمد لله الذي أنار لي طريقي و كان لي خير العون و وفقني لإتمام هذه المذكرة التي أهديها إلى أغلى ما املك في هذه الدنيا ، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها أمي الغالية "الزهراء " أطال الله عمرها

و إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر "الحاج محمد" و الذي لن توفي حقه الكلمات مهما شكرته حفظه الله لي

إلى أخي الأكبر و صديق طفولتي "عبد الحميد" و أخوتي"أحمد" و " عبد الرحمان"

إلى من جاءت من رحم أمي رحمة لحياتي و انس لوحدتي "نور اليقين زينب"

إلى من تعاهدنا على أن نكون معا " دنيا و جنة " إلى من تربطني به دقات القلب و دعوات بأن يجمعني الله به حلالا "عطاء الله"

إلى روح فارقتني بالحياة و لن تفارق قلبي و ذاكرتي أخي الصغير " محمد الحبيب " اسأل الله العلي القدير أن يرحمه و يجمعنا به في جنات الفردوس.

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

أولا وقبل كل شيء نشكر المولى عز و جل ونحمده على أن وفقنا

لإنجاز هذا البحث،

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف:

ميهوب جعيرن

على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات قيمة كانت بمثابة المصباح الذي

أنار لنا مسالك هذا البحث كما نشكره على روحه العالية وصدره الرحب

وصبره معنا طوال مدة إنجاز هذا البحث،

ولله الحمد وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

مقدمة

الحمد لله رب العالمين،مالك الملك، ورب الخلق أجمعين، خلق الزمان و المكان ، و ما يكون وما كان، و صل اللهم وبارك على خير الأنام ، مُحَمَّد صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه أجمعين و بعد:

يمثل الزمن محور الرواية و عمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة و نسيجها،و الرواية فن الحياة "فالأدب مثل الموسيقى ،هو فن زماني لأن الزمان هو وسيط الرواية ،كما هو وسيط الحياة"و عبارة كان يا مكان في قديم الزمان "هو الموضوع الأدبي لكل قصة يحكيها الإنسان من حكايات الجن ".

زخرت الحياة الثقافية في الوطن العربي بكم هائل من القصص و الدواوين الشعرية و الكثير من المسرحيات و الروايات، و الرواية العربية من أكثر الأجناس الأدبية تعبيرا عن الواقع و أكثرها استيعابا لمختلف قضايا الوقت الراهن، و لهذا تملك كل مقومات التأثير في المجتمع المعاصر.

الرواية في الأساس فن زماني مكاني، فالحديث عن المكان يتبادر إلى ذهننا مباشرة كلمة الزمان فكل واحد منهم يكمل الأخر و كأن الثاني يكمل الأول و الأول لا يستغني عن الثاني ، فالزمان و المكان يشكلان بيئة القصة أي الوسط الطبيعي الذي تتحرك فيه الشخصيات و تدور فيه الأحداث .

اخترت في بحثي هذا الحديث عن جماليات الزمان و المكان في رواية حكاية بحار لحنا مينة .

و أما عن سبب اختياري لدراسة الفن الروائي العربي عامة و رواية حكاية بحار خاصة فكان عندما قرأت الرواية و اتضح لي أنها رواية زمكانية بامتياز بالإضافة إلى قرب مضمون هذه الرواية من الواقع ، إلى جانب هذا تميز الروائي حنا مينة و إبداعاته.

و لقد كانت نقطة انطلاق بحثي في هذا الموضوع من خلال طرح الإشكاليات التالية و محاولة الإجابة عليها:

-إلى أي مدى وظف حنا مينة جماليات الزمان و المكان في رواية حكاية بحار ؟

و تتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها :

-ما مفهوم الزمن و دلالته ؟

- ما هي أنواع الزمن و أشكاله في الرواية ؟

-كيف تجلى الزمان و المكان في رواية حكاية بحار ؟

حاولت في بحثي هذا الإجابة عن هذه التساؤلات بالرغم من انه لم يكن بحثا خاليا من العوائق و العراقيل والتي من أهمها قلة المصادر و المراجع و ضيق الوقت.

بما أن البحث يحتاج إلى خطة تحدد اتجاه و معالم الدراسة فيه جاءت خطة هذا البحث مكونة من مدخل، فصلين.

مدخل هذا البحث جاء على شكل فصل تمهيدي يحتوي على :

نبذة مختصرة حول الرواية:

- تقديم الكاتب
- حبكة الرواية

و فيما يخص الفصل الأول (الفصل النظري) :

- تعريف الزمان
- أنواع الزمان
- أشكال الزمن في الرواية

- أهمية الزمن
- ماهية المكان
- أنواع المكان
- أهمية المكان
- علاقة المكان بالزمان

أما في الفصل الثاني (الفصل التطبيقي) تجليات البنية الزمنية و المكانية في رواية حكاية بحار

أ-تجلي الزمن في الرواية(الترتيب التتابعي للأحداث)

- الاسترجاع
- الاستباق
- الاستراحة
- الحذف
- المشهد

ب-بنية المكان في الرواية (أنواع المكان)

- الأماكن المفتوحة
- الأماكن المغلقة

لأنهي في الأخير بخاتمة أوردت فيها جل النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لجماليات الزمان و المكان في رواية حكاية بحار

اعتمدت في دراستي هذه على جملة من المصادر و المراجع التي شكلت زاد هذا البحث مرتكزه العلمي :

المصدر الأم المعتمد هو رواية حكاية بحار لحنا مينة

بالإضافة إلى مراجع أخرى أهمها

-حسن بحراوي "بنية الشكل الروائي "

-غاستون باشلار "جماليات المكان "

- عبد المالك مرتاض"في نظرية الرواية"

-حمدان لحميداني"تحليل النص السردي"

و غيرها من المراجع الأخرى التي لازمتني طيلة هذه الدراسة

و في الختام أقول أن عملي هذا مجرد محاولة بحثية ، أتممتها بفضل الله و لا أنسى فضل أستاذي" ميهوب جعيرن" الذي أشرف على هذا العمل و أعانني بملاحظاته و توجيهاته السديدة ، لذا أتقدم إليه بخالص عبارات الشكر و الامتنان و التقدير .

كما أتوجه بجزيل الشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة التي شرفتني بقراءة هذه المذكرة و إثرائها و تقويمها.

مدخل

نبذة مختصرة حول الرواية

مفهوم الرواية

نبذة مختصرة حول الرواية العربية:

"أصبحت الرواية العربية في منتصف القرن العشرين أوسع أزياء التعبير الأولية انتشارا، وبينما كانت في الماضي وسيلة للتسلية و إشباعا سهلا للمخيلة أو العاطفة ،أضحت تعبر اليوم عن القلق والسرائر والمسؤوليات التي كانت فيما مضى موضوع الملحمة والتاريخ والبحث الأخلاقي والتصوف والشيم في جانب منه، كما أن الرواية نظرا لسعة توزيعيها تمثل من الناحية الاجتماعية أداة الاتصال الأدبي بين الجماهير المتفاوتة فيما بينها أشدّ التفاوت" .[1]

"والمتتبع لحركة الإنتاج الفني في الأدب المعاصر يلحظ أن فن الرواية أخذ يحتل تدريجيا مكان الصدارة في حياتنا الفنية وأصبح يشغل القسط الأكبر من اهتمام المنتج و المتلقي و الناقد جميعهم ،كما أصبح يحظى باهتمام الكثير من الدارسين يحاولون أن يضعوا له القواعد و الأسس". [2]

مفهوم الرواية:

لغة: تتعد تعريفات مصطلح الرواية في المعاجم اللغوية و نجد:« رَوَيت على أهلي و لأهلي، إذ أتيتهم بالماء، و رويت الحديث و الشعر رواية فأنا راوٍ، في الماء و الشعر و الحديث من قوم رواة.

و قال يعقوب: " ورويت القوم أرويهم إذا استقيت لهم الماء و رويته الشعر تروية أي حملته على رواية و أرويته أيضا، ورويت في الأمر، إذا نظرت فيه و فكرت، و الروي حرف القافية: يقال قصيدتان على روي واحد و اروي أيضا سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السقي ، وارتوى الحبل، غلظت قواه، وارتوت مفاصل الرجل اعتدلت و غلظت". [3]

[1] ر-م-ألبريس:تاريخ الرواية الحديثة ،تر جورج سالم، منشورات عويدات-باريس ط2 ،1982،ص5

[2] فاروق خورشيد:الرواية العربية ،دار الشروق،بيروت ط1975،2 ص9

[3] ينظر الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،إسماعيل الجوهري،باب (روي) ج6 ،دار العلم الملايين ط1،2979-، ص 264-265

اصطلاحا:

"الرواية هي سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد، وهي كذلك شكل أدبي جديد لم تعرف العصور الكلاسيكية الوسطى.

نشأت مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من رقبة التبعيات الشخصية".[1]

"بالإضافة إلى حجم الرواية الذي يتميز عموما بالطول مما حذا بالباحث المغربي حميد لحمداني إلى القول " الميزة الوحيدة التي تشترك فيها جميع أنواع الروايات هي كونها قصصا طويلة ".[2]

[1] صالح مفقودة أبحاث في الرواية العربية جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة الجزائر منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري ص8

[2] نفسه ص 9

الفصل الأول: الزمان والمكان

الزمان

مفهوم الزمن

أنواع الزمن

أشكال الزمن في الرواية

أسمية الزمن

المكان

مفهوم المكان

أنواع المكان

أسمية المكان

علاقة الزمان بالمكان

***الزمان مفهومه و أنواعه.**

يعد الزمن من أبرز العناصر الأساسية التي يقوم بها أي عمل سردي سواء كان قصة أو حكاية أو رواية.

1/مفهوم الزمان:

لغة: ورد الزمان في معجم العين "الزمن من الزمان، والزمن ذو الزمانة، والفعل زمن يزمن زمنا وزمانة، والجميع الزمن في الذكر والأنثى، وأزمن الشيء طال عليه الزمان " [1]

.وجاء بتعريف آخر في معجم الوسيط: "الوقت قليلة وكثيرة ومدة الدنيا كلها. ويقال السنة أربعة أزمنة أقسام أوفصول (ج) أزمنة و أزمن و (الزمانة) مرض يدوم"[2]

و قال ابن منظور: "أخطأ شمر، الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحرّ والبرد، قال: والدهر لا ينقطع" [3]

و في المعجم الفلسفي: "الزمان هو الوقت كثيرة وقليلة، وهو المدة الواقعة بين حادثتين أولهما سابقة وثانيتهما لاحقة، ومنه زمان الحصاد وزمان الشباب، وزمان الجاهلية، وجمع الزمان أزمنة".[4]

والمستخلص من هذه التعريفات أنّ الزمان يقع على كل جمع من الأوقات وكذلك المدة.

و الآن ننتقل إلى التعريف الاصطلاحي لمصطلح الزمان.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين، لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1 ،2004م، ص339)

[2] شوقي ضيف، المعجم الوسيط، ص401

[3] ابن منظور، لسان العرب، ص24

[4] جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1 ،دار الكتب اللبناني، بيروت – لبنان، (دط)، 1982م، ص636

للزمن عدة مفاهيم كثيرة ومتنوعة ومتداولة عند الدارسين والباحثين، وتبدو هذه المفاهيم المتداولة فسنورد بعضها فيمايلي:

يرى "عبد المالك مرتاض" بأن:" الزمن هو مظهر نفسي لا مادي ومجرد لا محسوس، ويتجسد الوعي به، من خلال ما يتسلط عليه بتأثيره الخفي غير الظاهر ولا من خلال مظهره في حد ذاته، فهو وعي خفي لكنه متسلط و مجرد و لكنه يتمظهر في الأشياء المجسدة ". [1]

" وليس المقصود بالزمن هذه السنوات والشهور والأيام والساعات والدقائق، أو الفصول والليل والنهار، بل هو: هذه المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة و حيز كل فعل و كل حركة، بل إنها لبعض لا يتجزأ من كل وجود حركتها و مظاهرها و سلوكها. "[2]

كما يعرفه سعيد يقطين بقوله: " إن مقولة الزمن تتعدد المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناولها بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري." [3]

أما الزمن من منظور "لالاند" فهو: "ضرب من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى ملاحظ، هو أبدا في مواجهة الحاضر" [4]

أما جيرار جينيت فقد ميّز الزمن بشيئين: "زمن الشيء يحكى أو زمن القصة، وزمن الرواية، وهو الزمن الذي يظهر في النص. وإذا استعملنا عبارة أخرى قلنا هناك زمنين: زمن المدلول، وهو زمن القصة، وزمن الدال أو الرواية أو النص أو الخطاب الروائي "[5]

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1998م، ص173

[2] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني، ص39.

[3] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط3 ،1997م، ص61

[4] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص172

[5] السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م، ص107

2/أنواع الزمن:

يعد الزمن من العناصر الأساسية في بناء العمل السردي، والذي يؤدي دور كبير في الرواية، ويمثل مجموعة من الأزمنة المتداخلة والمتشابكة التي يتفق النقاد حول وجود الزمن في النص الروائي.

يقدم الباحث عبد المالك مرتاض أنواع مختلفة للزمان:

أولها: "الزمن المتواصل: يمضي متواصلاً دون إمكان إفلاته من سلطان التوقف، ودون استحالة قبولا لضرب من الزمن الكوني "[1]

ثانيها: "الزمن المتعاقب: وهذا الزمن دائري لا طولي، ولعله أن يدور من حول نفسه، وهو تعاقبي في حركة متكررة لأن بعضه يعود على بعضه الآخر في حركة كأنها تنقطع ولا تنقطع مثل زمن الفصول الأربعة " [2]

ثالثها: "الزمن المنقطع: وهو الزمن الذي يتمحض لحي معين، أو حدث معين، حتى إذا انتهى إلى غايته انقطع وتوقف، مثل الزمن المتمحض لأعمار الناس، ومدد الدول الحاكمة،وفترات الفتن المضطرمة. ومثل هذا الزمن قد لا يكرر نفسه إلا نادرًا جدًا، فهو زمان طولي، لكنه متصف بالإضافة إلى ذلك بالإنقطاعية لا بالتعاقبية"[3]

رابعها: "الزمن الغائب: وهو المتصل بأطوار الناس حين ينامون، وحين يقعون في غيبوبة، قبل تكوّن لوعي بالزمن (الجنين، الرضيع)، والصبي أيضا قبل إدراك السن التي تتيح له تحديد العلاقة الزمنية بين الماضي و المستقبل خصوصا، حيث إنّ الصبي في سن الثالثة والرابعة ربما قال "أمس" وهو يريد "الغد" وربما قال "الغد" وإنما هو يريد "الأمس"، كما لا يعرف في هذه السن المبكرة

[1] محمّد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، عاصمة الثقافة العربية، حلب، (دط)، (دت)، ص39.)

[2] نفسه ص 39

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص175.

كبيرة شيء عن الاتجاهات، بحيث لا يميز بين اليمين واليسار قبل الخامسة ... وهذا مدروس معروف لدى العلماء". [1]

خامسا: "الزمن الذاتي: وهو الزمن الذي يمكن أن نطلق عليه الزمن النفسي... فالمدة الزمنية من حيث هي كينونة زمنية موضوعية لا تساوي إلا نفسها، ولكن الذات هي التي حولت العادي إلى غير عادي، والقصير إلى طويل، كما تعمد هذه الذات نفسها إلى تحويل الزمن الطويل إلى قصير لحظات السعادة، وفترات الانتصار..."[2]

3/أشكال الزمن في الرواية:

"الرواية تركيبة معقدة من قيم الزمن، فلا غرابة إذن في أن معظم الكتاب الذين لعبوا دورا هاما في موكب القصة قد أبانوا(موقف) انشغال ذهني بالزمن، وأطالوا الحديث عنه. وفي معالجة الزمن يكمن ذلك الجانب من جهد الروائي الجانب الذي ينطوي على أكبر قدر من الصعوبة" [3].

فمسألة الزمن من أعسر المشاكل التي ينكب عليها الروائي أثناء عملية تشييد صرحه الروائي. والرواية –كما نعلم– من أكثر الفنون السردية قدرة على استيعاب أكبر كم من الأحداث، والشخوص والأفضية الزمكانية فمن هنا تتعدد أشكال الزمن الروائي.

أ_**الاسترجاع:**

يمثل الاسترجاع تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته. "فالاسترجاع عنصر مهم في إضاءة ماضي الشخصية وإمضاء عنصري الزمان والمكان، وكشف

[1] المرجع نفسه ص 175

[2] محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، ص40

[3] أ.أ مندلاو: الزمن والرواية، تر: بكر عباس، مراجعة إحسان عباس، دار الشروق عمان، ط1، 1997، ص 75،76

جوانب خفية في الشخصية الحاضرة، وبالإضافة إلى تلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في النص الروائي" [1]

"بالإضافة إلى ملئ فجوات قد يخلفها السارد وراءه، مثل إعطاء معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم الرواية أو استرجاع شخصية كانت حاضرة في عالم السرد ثم غابت لتعود مجددا. ويمكن القول أن الاستذكار يخلص القصة من نواقص الرتابة، والخطية التي تلاحقها في مختلف الأطوار. كما يسهم في إبراز عنصر التشويق بغرض التأثير على القارئ"[2]

ففي الوقت الذي يحرص فيه الروائي أو القاص على رصد الأحداث والأخذ بيدها للمستقبل يبرز الاسترجاع كتقنية سردية، قاطعا وشائج الحكي المسترسل.

يمثل الاسترجاع كما أشرنا سابقا واحدا من أهم الآليات السردية التي ظهرت في الأنواع السردية عامة، والرواية خاصة سواء على مستوى استرجاع قصة كاملة، أو على مستوى إعادة ترتيب الأحداث، وبرمجتها وفق زمن سردي يتبناه السارد في خطابه الروائي. واعتمادا على هذا يمكن تقسيم الاسترجاع بناء على الوجوه المتعددة التي يمكن أن يتمظهر وفقها في النص الروائي.

*الاسترجاع الخارجي:

"هو ذاك الاسترجاع الذي يستعيد أحداثا تعود إلى ما قبل بداية الحكاية".[3]

و هو ذاك النوع من الاسترجاع الذي" يعالج أحداثا تنتظم في سلسلة سردية تبدأ، وتنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى "[4]

[1] هيام شعبان السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن (د ط)، 2004 ،ص304

[2] صالح ولعة، إشكالية الزمن الروائي، مجلة الموقف الأدبي، ص7

[3] لطيف زينوني، معجم مصطلحات نقد الرواية دار النهار للنشر، لبنان ، ط1 ،2000، ص 20

[4] هيثم علي الحاج: الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنات، ط1، 2008، ص 63

ويرى JIRAR JINET أن وظيفة هذا النوع هو" إكمال الحكاية الأولى عن طريق تنوير القارئ بخصوص هذه السابقة أو تلك". [1]

الأمر الذي يفرض سلما زمنيا جديدا مخالفا للسلم السردي الماثل في القصة المسرودة؛ فالقارئ يواجه هذا النوع من الاسترجاع كحاجز يعيقه على استيفاء الأحداث المتبقية من القصة.

***الاسترجاع الداخلي** :

و هو الذي يلتزم خط السرد الأولي ، وينقسم بالنظر إلى علاقته مع هذا المستوى إلى :

- استرجاع داخلي متباين حكائيا:

و هو الذي يلتزم خط السرد الحكي،لكنه يحمل مضمونا سرديا، مخالفا لمضمون السرد الأولي حالته إدخال شخصية روائية جديدة، يقوم السارد بتوضيح خلفيتها

- استرجاع داخلي متجانس حكائيا :

و هو الذي يسير على خط الزمن السردي الأولي

ب–الاستباق

استباق الراوي للأحداث المستقبلية التي لم تقع بعد في زمن الحاضر أو اللحظة الآتية و غالبا يستخدم فيها الراوي الصيغ الدالة على المستقبل لكونه يسرد أحداثا لم تقع بعد على أن هذه الصيغة تتغير وفقا لطريقة السارد الراوي [2]

والاستباق كذلك هو "إعلان السارد مسبقا عماّ سيحدث قبل حدوثه"[3]

[1] جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص60

[2] –مراد عبد الرحمان مبروك بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة ص66

[3] –محمّد بوعزة تحليل النص السردي ص 89

و يعد الاستباق "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت أو الإشارة إليه مسبقا و هذه العملية تسمى في النقد التقليدي سبق الأحداث" [1]

ج–الاستراحة :

"أما الاستراحة فتكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف ، فالوصف عادة يقضي انقطاع الصيرورة الزمنية و يعطل حركتها" [2]

و تحدث الاستراحة عندما يوقف الكاتب تطورات زمنية أي "تتحقق عندما لا يتطابق أي زمن وظيفي مع زمن الخطاب " و نصادف هذه التوقفات الزمنية أثناء الوصف أو الخواطر أو كما يسميها جيرار جينيت "الوقفات الوصفية"[3]

د–القطع(الحذف):

الحذف و يسمى كذلك القطع وهو حذف فترة زمنية طويلة أو قصيرة من زمن القصة أي أن يقفز الروائي على مرحلة أو مراحل روائية و يكتفي إلى الإشارة لذلك بعبارات مثل: "بعد مدة زمنية " أو "مرت سنوات عديدة" و ما إلى ذلك من عبارات تدل على الحذف الزمني

و قد يحدث أن يكون هذا الحذف ضمنيا لا يصرح به الكاتب مباشرة و إنما يكشفه القارئ.

و القطع عند جيرار جينيت أنواع هي :

*القطع المحدد:

وهو الذي ينص على مدة كقولنا "بعد مدة كذا"

[1]–عمر عاشور ، البنية السردية، عند الطيب صالح ص 200

[2]حميد الحمداني ، بنية النص السردي ص 76

[3]نفسه ص 106

*القطع الغير محدد:

و هو الذي يشار إليه و لا ينص على مدته كقولنا "وبعد مدة"[1]

د-المشهد:

يقصد بالمشهد المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات، في تضاعف السرد،إنّ المشاهد تمثل بشكل عام في لحظة بناء يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الاستغراق .

" و المشهد هو حالة توافق تام بين حركة الزمن و حركة السرد، حيث يتحرك الزمن أفقيا و عموديا ،بنفس حركة الحكاية، فتتساوى بذلك المسافة الزمنية (مستوى الحكاية)، و المسافة الكتابية (مستوى النص)، و هذا لا يأتي في الحقيقة إلا في حالة الخطاب و الأسلوب المباشر (الديالوج ،و المونولوج)، لذلك يسمى المشهد بالطريقة الدراسية في كتابة القصة". [2]

4-أهمية الزمن:

يعد الزمن من العناصر الأساسية في بناء الرواية ، إذ لا يمكن ان نتصور حدثا سواء واقعيا أو تخيليا ،خارج الزمن كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني ، اذ هو ركيزة أساسية في كل نص بغض النظر عن جنس هذا النص [3]

تقول سيزا قاسم :"إن الزمن محوري و عليه تترتب عناصر التشويق و الإيقاع و الاستمرار ، فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى ، الزمن هو القصة و هي تتشكل و هو الإيقاع [4]

[1] عمر عاشور، البنية السردية عند الطيب صالح ص 24

[2] نفسه ص 22

[3] إدريس بودينة ، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار ص 98-99

[4] سيزا قاسم بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ) مكتبة الاسرة 2004 ص 38

***المكان مفهومه و أنواعه.**

شغل مصطلح المكان اهتمام الكثير من النقاد والمفكرين والفلاسفة عبر التاريخ، وتعددت تسمياته حسب وجهة نظر كل ناقد من فضاء وحيز. ونظرا لأهمية هذه التسميات أردنا توضيح كل مصطلح على حدة ويمكن القول هنا بأن الحيز والمكان والفضاء مفاهيم امتزجت في بعض الأحيان وتعارضت في أحيان أخرى.

1/مفهوم المكان:

أ/لغة:

أورد ابن منظور(مكان) تحت الجذر لكون من الكون (الحدث). وأعاد الحديث عنه تحت الجذر (مكن) فقال والمكان الموضع، والجمع أمكنة ، كقذال وأقذلة، وأماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان فعالان لأن العرب تقول كن مكانك وقم مكانك ،واقعد مقعدك، فقد دل هذا على أنه مصدر مكان أو موضع منه"[1]

ويذهب ابن سيده إلى أن المكان "جمع أمكنة، فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصلية، والمكان "اشتقاقه من كان يكون ولكنه كثر في الكلام صارت الميم كأنها أصلية " [2]

ويذهب ابن بري إلى أن "مكين فعيل، ومكان فعال ومكانة فعالة ليس شيء منها من الكون فهذا اسمو وأمكنة أفعلة، وما تمكن فهو تفعل كمتمدرع مشتق من المدرعة بزيادة فعلى قياسه يجب في تمكن تمكون لأنه تفعل على اشتقاقه تمكن وزنه تفعل". [3]

[1] ابن منظور،لسان العرب،مج6،دار صادر بيروت،لبنان ط1997،1 ص83

[2] ابن سيده، المحكم، مادة _مكن

[3] الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،باب النون ت :ح علي بشيري ،دار الفكر للطباعة والنشر ،د.ط ،1994، ص 488

وفي القرآن الكريم يرتبط فعل الكون بالخلق والوجود، ونجد هذا واضحا في قوله تعالى: "إِنما أَمره إِذَا أَراد شيئا أَنْ يقُولَ لَه كُن فَيكُونُ"[1]

وقد وردت كلمة (مكان) في القرآن الكريم بسياقات عديدة منها مكان البيت، ومكان قريب فقد جاء في قوله "واستمع يوم يناد الْمناد من مكَان قَرِيبٍ" [2] .

وقد جاءت هذه اللفظة مجازا بمعنى المترلة [3]

في عدة آيات من القرآن الكريم قوله تعالى: "ورفَعناه مكَانا عليا". [4]

ويبقى تحديد مصطلح المكان لغويا متباينا في الكثير من التفسيرات التي قد يتوافق بعضها مع الآخر ويتناقض البعض الآخر مع غيره وهذا لاتساع دلالته اللّغوية وعدم محدوديته.

ب/اصطلاحا:

كلمة مكان لها الكثير من الدلالات، وقد اقتحمت العديد من الميادين المعرفية فقد وجدت هذه اللفظة صداها في مختلف الميادين العلمية والأدبية وقد حظي المكان باهتمام الفلاسفة، والنقاد قديما، وحديثا، فقدموا تعريفات عديدة ،له فقد أورد الجرجاني تعريفين هما : المكان المبهم والمكان المعين[5].

[1] سورة يس الآية83

[2] سورة ق الآية 41

[3] ينظر ، مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة ،ط2 1989، ص544

[4] سورة مريم الآية 57.

[5] ينظر ، الجرجاني، علي بن مُحَّد، التعريفات ، تحقيق إ : إبراهيمالأنبا ري، دار الكتاب العربي ،بيروت ط4 ،1998 ، ص 292، 293

والمكـان المبهم عنـده "عبـارة عـن مكـان لـه اسـم نسـميه بـه بسـب أمـر غـير داخـل في مسـماه كـالخلق... والمكـان المعين هـو عبـارة عـن مكـان لـه اسـم سمي بـه بسـب أمـر داخـل في مسـماه كالدار، فإن تسميته بسب الحائط والسقف وغيرهما وكلها داخلة في مسماه". [1]

وقد وجد الجرجاني أن المتكلمين عرفوا المكان بأنه" الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم وتنفذ فيه أبعاده ". [2]

حيث بحث مفهومه للمكان ودلالاته وقسم المكان إلى عدة تقسيمات.

ووجود الإنسـان وتموقعه في المكـان يشـكل " مكـان لعبوره أيضـا وهـو مكـان للوعي، يختزل عـبر الـوعي بالأمكنـة كلهـا ابتـداء مـن الأمكنـة الصـغرى والكـبرى المألوفـة وانتهـاء بالمكـان المطلـق (الكون)". [3]

لأن الإنسـان يـرتبط بالمكـان، ووجـوده في المكـان يحتـوي المكـان بوعيـه وإدراكـه إياه، بفكـره ، وعواطفه ونفس، فقد بات واضحا أن المكان يرتبط جذريا بفعل الكينونة للعيش والوجود ، وفهم الحقائق وصياغة المشروع الإنساني. [4]

، والإنسان "يحول معطيات الواقع المحسوس ، وينظمها لا من خلال توظيفها المادي... بل من خلال إعطائها دلالة وقيمة وتكتسب عناصر العالم المحسوس ودلالتها". [5]

[1] نفسه ص 293

[2] نفسه ص 293

[3] صلاح صلاح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1 ،1997 ،ص15

[4] ينظر، ياسين النصير، إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط 1 ، 1986 ، ص 64

[5] مجموعة مؤلفين، جماليات المكان، تر: سيزا قاسم وآخرون، الدار البيضاء ودار قرطبة، لبنان، ط1 ،1988 ،ص64

ومن هنا لابد من الإشارة إلى اهتمام الفلاسفة لمصطلح المكان ابتداء من أفلاطون حيث يعتبر أن "المكان حاويا وقابلا للشيء". [1]

ثم توسع فيه أرسطو حيث قال " إن المكان هو السطح الباطن المماس للجسم الحاوي ، وهو على نوعين: خاص فلكل جسم مكان يشغله ومشترك يوجد فيه جسمان أو أكثر ". [2]

أما في الدراسات الحديثة فيعرفه يوري لوتمان (Lotman Youri)بأنه "مجموعة من الأشياء المتجانسة من الظواهر أو الحالات أو الوظائف أو الأشكال المتغيرة... تقوم بينها علاقات شبيهة بالعلاقات المكانية المألوفة والعادية مثل الاتصال والمسافة". [3]

فقد نقل لوتمان المكان من المستوى الفلسفي إلى المستوى السيسيولوجي، وأكد على أهميته تحت نظام العلاقات القائمة بين الأشياء التي تخضع بتغيرات مختلفة في الأشكال و"إن نماذج العالم الاجتماعية والدينية والسياسية والأخلاقية العامة التي ساعدت الإنسان على مراحل تاريخية على إضفاء معنى الحياة التي تحيط به نقول إن هذه النماذج تنطوي دوما تحت سمات مكانية ".[4]

فمرجعية الإنسان الأولى تعلقت بالمكان ليبني منظومته ،كما أن المكان هو الركيزة الأساسية التي يتعامل بها الإنسان مع الوسط الذي يعايشه ، وينتمي إليه.

فالمكان في نظر يوري لوتمان حقيقة معيشة تؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثرون فيه، فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي ويحمل المكان قيما تنتج من التنظيم المعماري كما ننتج من التنظيم

[1] حنان مُحَمَّد موسى حمودة ، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث ،عمان الأردن ،ط1 ،2006 ، ص18

[2] مُحَمَّد علي عبد المعطي، قضايا الفلسفة العامة ومباحثها، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، ص 228

[3] يوري لوتمان ، مشكلة المكان الفني(المكان والدلالة) ، تر : سيزا قاسم مجلة ألف، العدد6 ،1986 ، ص89

[4] نفس المرجع ص 89

الاجتماعي فيفرض كل مكان سلوكا خاصا على الناس الذين يلحون إليه، والطريقة التي يدركها المكان تضفي عليه دلالات خاصة". [1]

فكل مكان حسب لوتمان يفرض طقوسه وخصوصيته على الفرد الذي يوجد فيه فهو ملزم وخاضع لتلك القواعد التي تحكمه ونفرض كينونتها على الإنسان.

فتختلف دلالة المكان من دلالة جغرافية إلى دلالة فلسفية وحتى هندسية حسب تموضع الأمكنة.

2/أنوع المكان:

حيث أصبح المكان الروائي يحمل دلالات مختلفة حسب تفاعل عناصره وأنساقه فقد قسم "مول" "Moles" و" رومير" "Rhomer "الأمكنة إلى :

- "عندي" : هو مكان الألفة والمكان الحميم الذي يملك المرء فيه كل سلطته .

- "عند الآخرين" : وهو قريب من المفهوم السابق، حيث يكسب فيه الإنسان ألفته، إلا أن السلطة هنا خاضعة للغير كمكان البيت.

" الأماكن العمومية":وهذه الأماكن خاضعة لسلطة الغير العامة، ويشعر الإنسان فيها بالحرية ويمكنه أن يخرج فيه من السلطة التي تحكمه، ولكن الشعور بالحرية محدود كالمقهى أو المتنزهات العامة.

المكان اللامتناهي" : وهو المكان الواسع ذو الرحابة، عادة ما يلجأ إليه الإنسان إذا أحس بالضيق، حيث لا يكون هذا المكان ملكا لأحد كالبحر والصحراء... كما أن سلطة الدولة بعيدة عنه ". [2]

[1] سيزا قاسم، القارئ والنص والعلامة، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ،(ط.د) 2002 ،ص 83

[2] ينظر، فتيحة كحلوش، بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، الانتشار العربي، بيروت، ط- 1، 2008، ص 19

فالمكان مجسد في الصور التي تقدمها الرواية، وقد يكون مكانا ظاهرا حيث يصفه الروائي وصفا دقيقا أو باطنيا يدفعك إلى استنباطه من خلال رموز الكلمات وتطور الأحداث ، وهذه الأساسيات هي التي تكشف عن المكان وتسهم في فاعليته وإعطائه دلالته داخل النص الروائي

بينما نجد تقسيمات أخرى للمكان عند غالب هلسا وهي تصنيفات يمكن القول عنها أنها لم تخرج عن إطار التصنيف الأول، ويمكن حصرها فيما يلي :

– "المكان المجازي" : وهذا النوع من الأمكنة نجده في رواية الأحداث المتتالية، يكون فيها المكان مسرحا وساحة للحدث ومكملا لها .

– "المكان الهندسي :" وهنا يكون عرض الأمكنة الخارجية التي تعني الرواية، بوصفها بكل دقة وحياد .

– "المكان كتجربة معاشة :" و هو م ا له علاقة بإحياء ذكرى من ذكريات المتلقي، أو تجربة عاشها، وهو المكان الذي يترك أثرا في نفس المتلقي.

"المكان المعادي :" وهو عكس المكان الأليف، فهو مكان معادي مثل: الغربة و السجن..". [1]

من خلال هذه التقسيمات للمكان نرى بأنه يتميز بخصائص مجازية لها دلالات جمالية إبداعية تضفي على النص بعدا فنيا وتحدث في المتلقي أثرا نفسيا، يتضح هذا الأثر في مشاركة المتلقي للمبدع ومعايشته للأمكنة مما يستدعي حضور ذكريات هذا المكان، الذي يترك في مخيلته أحداثا ومواقف شتى لا يمكن أن يتناساها لأن الوجود الإنساني لا يتحقق إلا بوجود المكان الذي هو "عالم بلا حدود وبحر دون ساحل، وليل دون صباح ونهار دون مساء، إنه امتداد مستمر مفتوح على جميع المتجهات، وفي كل الأفاق" . [2]

[1] ينظر ، مُحَمَّد عزام، شعرية الخطاب السردي، ص67، 68

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص57

إذا فالمكان يتكيف مع احتياجات السارد النفسية والاجتماعية فهو الفضاء اللامتناهي والحر الذي لا سلطة فيه. "وإن معايشة الإنسان للمكان وتآلفه معه، أو معاداته له، يشكل الخلفية الإرتكازية لكل تصور أو توجه أو تشكيل فني" [1]

كما أنه المنطلق لكل تصرف وسلوك الإنسان يفسر من خلال الفضاء الذي يكون كائنا فيه.

3/أهمية المكان:

يمثل المكان في الرواية عنصرا مهما من عناصر السرد الروائي، لأن المكان في كل أبعاده الواقعية والمتخيلة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنص وبكل ما يحويه من شخصيات وأزمنة وحوادث، وبما أن المكان عنصر يتميز بخصوصيته وبوظائفه المتعددة التي تتحكم في تكوين إطار الحدث كما أنها تساعد القارئ على التخيل وتصور الأمكنة التي يعرضها الروائي سواء كانت أمكنة مغلقة أم منفتحة أو أمكنة ذات أبعاد سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فلسفية للمكان دور هام في تفعيل العمل الأدبي والفني ف" هو مسرح الأحداث والهواجس التي تصنعها الذاكرة التاريخية" .[2]

فمن خلال المكان وما يحدث فيه يمكن قراءة وفهم كل حدث وتفاعلات الشخصيات وحركتهم مع المكان .

فوظيفة المكان هي وظيفة جمالية دلالية ذات بعد رامي في صنع الإبداع الفني .

[1] قادة عقاق، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر – جدل المكان والزمان –، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2002، ص 17

[2] أحمد طالب، جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران، ص50

إن المكان "ليس عنصرا زائدا في الرواية، فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة، بل أنه قد يكون في بعض الأحيان هو الهدف من وجود العمل كله". [1]

إذا يمكننا القول بأن المكان هو نقطة انطلاق الكاتب وهو المكون الأساسي لبنية النص ككل وهكذا يصبح المكان عنصرا فاعلا في الرواية وفي تطورها وبنائها، وفي طبيعة الشخصيات التي تتفاعل معه وفي علاقات بعضها ببعضها الآخر.

فهو البنية الأساسية لتشكيل الحدث الروائي والحدث "لا يقدم سوى مصحوب بجميع إحداثياته الزمانية والمكانية، ومن دون وجود هذه المعطيات يستحيل على السرد أن يؤدي رسالته الحكائية وكل هذا ضروري من أجل نمو وتطور السرد لأنه بحاجة إلى عناصر زمانية ومكانية.

" فالمكان وحدة أساسية من وحدات العمل الأدبي والإبداعي الفني في نظرية الأدب وعدت إحدى الوحدات التقليدية الثلاث، ولطالما كانت مثار جدل في تحقيق العمل الأدبي والفني في المسرح بالدرجة الأولى، ولم يتجاوزها منظرو ا الأدب في العصر الحديث، بل صارت إلى ركيزة من ركائز الرؤية وجماليتها في النظرية الأدبية الحديثة" .[2]

فأصبح المكان بمثابة العمود الفقري التي تبني على أساسه الأجناس الأدبية من قصة وشعر ورواية ومن دون المكان يفتقد العمل الأدبي تلك الخصوصية والأصالة فيختل دونه العمل الأدبي، وطبعا

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص33

[2] عبد الله أبو هيف، جماليات المكان في النقد العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الأدب والعلوم الإنسانية، المجلد21، العدد 1، 2005، ص 123

فيعني هذا الأخير جنس الرواية الذي نحن بصدد ربط المكان بها التي لا تخلو من الخيال لأن "المكان الذي يأسر الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا خاضعا لأبعاد هندسية وحسب، بل هو مكان عاش فيه الناس ليس بطريقة موضوعية، وإنما ما للخيال من تحيزات" .[1]

فسيزا قاسم تلفتنا إلى الدور الهام الذي يلعبه عنصر الخيال الذي يفتح فكر المبدع وحتى القارئ لتخيل الأمكنة والإيهام بها كأنها حقيقية، فالخيال هو الذي ينقلنا إلى تلك الأمكنة المتنوعة العوالم بواسطة اللغة التي يعتمدها الكاتب المبدع في وصف حيزه أو فضاءه، فهو أوسع من أن يكون مكانا هندسيا تحكمه لغة القياس والأحجام، بل هو مكان يخضع لرؤية خاصة تتفاعل مع الأنساق والسياقات التاريخية والنفسية والاجتماعية. وعلاقة الإنسان بالمكان علاقة تأثير وتأثر، فالمكان الفني يتشكل من مجموع الشخصيات وهي الفواعل في أي محكي، ولا يمكن لأي حدث أن يقع إ لاّ ضمن إطار المكان المخوّل لذلك في زمن معين، فالشخصية في قيامها بأي عمل ترتكز على حدود المكان الذي يتم وصفه بتقنية عالية، لأنه يضمها ويضم الأحداث والزمان، وعليه يتشكل قضاء العمل السردي من مجموعها جميعا ". [2]

فالسارد يخلق شخصياته بلغته الخاصة وخياله فيأتي المكان كفضاء محصل بالدلالات الواقعية و المتخيلة التي من خلالها يشرك القارئ ويجعله يعيش تجربته المكانية الرواية.

[1] سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة العامة للكتاب، ط 1984، ص 75.

[2] ينظر، مُحَّد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،2005 .، د ط1، ص68

فالمكان هو الذي يتبنى العناصر السردية، مما يجعله إطار ا جامع ا للعناصر الفنية ، بما فيها الحدث ، مما يكسبه تلك الخصوصية و التفردية التي يمتاز بها عن غيره من العناصر الأخرى لأنه بمثابة مسرح للحدث في حد ذاته فكلا منها يستلزم حضور الآخر.

4/علاقة الزمان بالمكان:

عندما نتحدث عن المكان تتبادر إلى ذهننا مباشرة كلمة (زمان) بل عنصر الزمان، فهو أيضا مكونا أساسية للقصة وكان الثاني يكمل الأول و الأول لا يستغني عن الثاني، حتى إن الدراسات الحديثة اختصرتهما ب الزمكان على الرغم من أن المكان يدرك إدراكا حسيا و الزمان يدرك إدراك غير مباشر ومن خلال فعله في الأشياء فيهما عنصران يتدخلان تداخلا مباشرا ومتكاملا في شخصيات القصة وأحداثها .[1]

هناك علاقة بين هذين العنصرين رغم تباين طريقتي الإدراك هاتين، انطلاقا من الأشياء الحاملة لفعل الزمن في نفس المادة الخام التي تدخل في بناء المكان في الرواية. هو ما يجعل من وصف الأمكنة والمشاهد الطبيعية وصفا للزمن، أي أن الزمن يمتد بعيدا في المكان ". [2]

" ويمكن الاصطلاح عليها بمصطلح بلفظ البنية فبيئة القصة هي حقيقتها الزمانية والمكانية، أي كل ما يتصل بوسطها الطبيعي وبأخلاق الشخصيات وشمائلهم، وأساليبهم في الحياة". [3]

[1] وريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، المرجع السابق ص 30

[2] عمر عاشور: البنية السردية، عن الطيب صالح، دار هومة للطباعة والتوزيع، د ط، الجزائر 2010 ،ص81

[3] نفسه ص 30

والمكان في مقصورة المغلقة التي لا حصر لها يحتوي على الزمن مكثفاً، هذه هي وظيفة المكان.

و في الرواية فإن الزمان و المكان يرتبطان بعرى وثيقة كما أن العلاقة بينهما و بين عناصر الرواية الأخرى علاقة حميمية ". [1]

[1] احمد مُحَّد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 81

الفصل الثاني: تجليات الزمان والمكان في رواية

حكاية بحار

تجلي الزمن في الرواية

الاسترجاع

الاستباق

الاستراحة

الحذف

المشهد

تجلي المكان في الرواية

الأماكن المفتوحة

الأماكن المغلقة

تجلي الزمن في الرواية

في العمل الروائي يكون ترتيب الأحداث أمرا ضروريا، لكن في بعض الأحيان و كتقنية جمالية قد يحدث أن يلجأ الكاتب إلى التمرد كي يتميز بعمله عن غيره بطريقته الخاصة لسرد الأحداث و توزيعه الأدوار على الشخصيات و الأبطال في رواياته ،ولكي ندرك ترتيب الأحداث في روايتنا هذه علينا الوقوف عند نقطة البداية لهاته الأحداث و انطلاقها.

فنجد أن الانطلاقة الأولى لسرد أحداث روايتنا هي عندما قرر "سعيد حزوم" الرحيل تاركا البحر وراءه و قد قال في نفسه (وداعا أيها البحر) بعد ما حدث له مع الفتى السباح والذي لم يستطع "سعيد حزوم " التغلب عليه إلا بعد جهد جهيد، و إحساسه بالوهن و الانكسار و مرت عليه لحظات تحسر فيها على ما هو عليه من ضعف و تذكره لماضيه المليء بالبطولات و القوة و الشجاعة حيث " تتخذ الوقائع الماضية مدلولات و أبعاد جديدة نتيجة لمرور الزمن، فحركة الزمن و ما تحدثه من تغيرات جسدية و نفسية ، تجعل رؤية الإنسان لأحداث مضت تتغير مع معطيات الحاضر و تطوره ".[1]

بقي بعدها "سعيد حزوم " مستلقيا على الشاطئ متأملا محاوله إلى أن غابت الشمس و لم يبق إلا البحر منشدا على هواه ....

وغادر سعيد خيمته و تتوالى بعدها الأحداث بين ترتيب تتخلله ارجاعات و استشراف كثيرة تنتهي بالعودة إلى نقطة البداية و من أمثلة ذلك المقاطع التالية :

"سعيد مازال يمشي .. سعيد مازال يفكر

يتحدث بغير الكلام، يقول أشياءه للبحر

[1] عالية صالح-البناء السردي في روايات إلياس خوري،أزمنة عمان ط1 /2005ص 29

لقد وعد تلك السيدة إن يسكن بيتها في الشتاء عندما يقفر الشاطئ و يعود جيران البحر إلى المدينة".[1]

أ/الاسترجاع:

يمثل الاسترجاع سمة بارزة في المتن الروائي الكلاسيكي فلا تكاد أي رواية تخلو منه ، فقد أصبحت البنية الروائية تعتمد على التشطي الزمني اللامنتظم و التداخل الزمني بين الماضي و الحاضر.

ويتضح الإرجاع بشكل جلي في رواية "حكاية بحار " بدا من العنوان الذي يحمل في دلالته أن الراوي بصدد سرد أحداث ماضية أي بالعودة إلى الوراء دلالتها كلمة" حكاية " .

بداية من الفصل الأول الذي كانت انطلاقة السرد و نقطة الصفر هي عندما كان "**سعيد حزوم**" مستلقيا على الرمل الحار، اذ قرر بمغادرة البحر و تركه بعد خوضه السباق مع ذلك الشاب البحار ثم عاد بنا الراوي إلى لحظة قبل وصوله إلى الشاطئ و حديثه عن البحر في الطريق و هم بالسيارة

و مثال ذلك من الرواية "لقد وصل أمس مع الغروب " [2]ثم الرجوع إلى الوراء " فيما هم على الطريق تحدث عن البحر طويلا ..." و "كانت السيارة تنطلق في السهل ..." [3]

ومثال أخر عن الإرجاع تمثل في ألفاظ هي بمثابة دلائل زمنية تتجلى في الصفحة 10 من الفصل الأول فيستمر الإرجاع بالعودة إلى الوراء عندما عادت به الذاكرة إلى لحظة خروج تلك المرأة من البحر " لقد حدث ذلك في ليلة صيف ..و فجأة خرجت تلك المرأة من البحر .. فنهض للقائها .. على شاطئ الوداع".

[1] رواية حكاية بحار الصفحة 358

2 نفسه ص 9

[3] نفسه ص 10

ويستمر السرد بأسلوب الإرجاع ثم العودة إلى البداية ...

استعمال الفعل الماضي كان غالبا في الفصل الأول حيث أن الماضي البسيط يعبر عن الحدث المفاجئ مثل "خرجت تلك المرأة من البحر. "

أما عن توظيفه للفعل الماضي الناقص فكان من بداية السرد

"كان سعيد حزوم يستلقي على ..... ينعش قواه /ظل مستلقيا /كانت السيارة تنطلق الآن على محاذاة البحر" .[1]

الاسترجاع في الفصل الثاني كان لحظة رؤيته لامه في الحلم " نام ثمة و في الحلم رأى أطيافا من الماضي ".[2]

ثم يعود ليتذكر حديثه مع تلك المرأة التي دعته إلى خيمتها ، أما الفصل الثالث فقد دلّ على تقنية الاسترجاع تذكره لأحداث عندما سمع أغنية فيروز

" تذكر انه كان مرة في إحدى مطاعم دمشق كان ذلك في نهاية الخمسينات و كانت أغنية فيروز (زوروني كل سنة مرة) جديدة .. و بعد أن استمع إلى فيروز ، رضي أن يعود إلى حي الميدان ماشيا في البرد الشديد من كانون الأول من ذلك العام " [3]،ثم يعود السرد إلى كونه عند خيمته مع زجاجات البيرة.

و في الجزء الثالث هناك إشارة إلى الخاتم الذي في أصبع يده اليسرى و قد قال عنه عندما سئل " إن لهذا الخاتم قصة وقعت معي حين كنت بحارا في إحدى رحلاتي البعيدة " هذا ما كتب في نهاية الفصل الثالث لينطلق في الفصل الرابع يسرد حكايات خلال عمله في البحر و عما يشتهيه البحار من رؤية اليابسة و البر

[1] نفسه ص 7-9-16

[2] -نفسه ص 32

[3] نفس المرجع ص 92-93

و الناس و المرأة و الأولاد بحكم انه يمكث طويلا على ظهر السفينة ، و استمر السرد عن مشاعرهم و حياتهم القاسية ، ثم عن حبه للتحف الفنية ، و عن اليوم الذي دخل فيه إلى المخزن ووصفه ما وجده هناك و المرأة التي التقى بها و ظل يحكي عما حدث معه داخل المخزن ، إلى أن عاود ذكر قصة الخاتم فقال "حتى فتحت الصندوق و تناولت الخاتم الذي البستنيه ، وهي تنظر في وجهي نظرة معبرة ، نظرة تقول (هذا تذكار مني) "

هنا تفسر على أنها تقنية استرجاع أو استطراد و يقول السيوطي (911 هـ) في حديثه عن الاستطراد: "ويقرُب من الاستطراد – حتى لا يكادان يَفترقان – حُسنُ التخلص، وهو أن ينتقل ما ابتدأ به الكلام إلى المقصود على وجه سهلٍ، يَختلسه اختلاسًا دقيقَ المعنى؛ بحيث لا يَشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع عليه الثاني لشدة الالتئام بينهما"[1]

ب/الاستباق :

هو الاستشراف أو القفز إلى الأمام أو الإخبار القبلي ، وهو كل مقطع حكائي يروي أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها .

"و هو يساعد في بناء الزمن العام للقصة كما يكشف عن سير الأحداث، حيث يلمح السارد إلى المستقبل لأن هذه التلميحات تشكل جزءا من دوره نوعا ما"[2]

[1] الإتقان في علوم القران لعبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفي 911 هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 1394هـ -1974م

[2] جيرار جينيت،جماليات المكان ، تر غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1984/2 ص76

في الفصل الأول من الرواية و في بداية الحكاية يتحدث " سعيد حزوم " عن قراره بترك البحر و مغادرته و يتمثل ذلك في الجملة " و قد قال في نفسه : (وداعا أيها البحر) ، و قال أيضا علي أن أودعه كبحار ، لقد انتهى كل شيء الآن لم يعد الماء ملعبي و مملكتي ، كابرت كثيرا ..."[1]

و يستمر في الحديث مع نفسه حتى الصفحة 8 عن قراره ذاك و هنا قد أشار الراوي إلى الأحداث القادمة و هي السباق الذي خاضه مع ذالك الشاب بعد وصوله إلى الشاطئ بيوم ، و تأكيد أن السباق لم يحدث إلا في اليوم الثاني نجده قد ذكر في الصفحة 26 بعبارتي " في اليوم الثاني " و " في الضحى " حيث جرى الحوار بينه و بين الشاب الذي منه التحدي بالسباحة .

ج/الاستراحة:

غرفت بأنها "توقفات معينة،حدثها الراوي بسبب لجوئه للوصف "[2]

فهي تقنية سردية توظف في الروايات و نجدها في روايتنا حكاية بحار ، حيث انه قد يتوقف فيها السرد لمهلة عند الوصف.

الوصف في الاستعمال الشائع لا يستدعي بالضرورة التوقف عن السرد حيث" يلتجئ الأبطال نفسهم إلى التأمل في المحيط الذي يوجدون به ، و في هذه الحالة يتحول البطل إلى سارد"[3]

[1] الرواية ص 7

[2] حميد الحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي الطبعة الثالثة /2000 الدار البيضاء المغرب ص 76

[3] نفس المرجع ص 77

و الوصف في روايتنا حكاية بحار لم يتسبب في قطع المسار السردي، بل كان جزءا منه و تمكن الراوي هنا بحنكته أن يمكن بطل روايته من الوقوف على بعض المشاهد ليخبرنا عن تأملاته

حيث جعل من البحر و الشاطئ الفضاء الجغرافي الملائم لمعظم أحداث قصته .

لم يؤثر الوصف على مجرى الحدث في الرواية فهو جزء من زمنية القصة فقد وصف الراوي

"سعيد حزوم " و مايحيط به من فضاء خارجي السماء و البحر و الشمس و ذلك بداية من الصفحة 8 عند قوله " انقلب سعيد على طهره و حدق في السماء ... بالغة الإتقان " . [1]

إلى الصفحة 9 من الفصل الأول و بعد هذا المقطع الوصفي الراوي ليواصل سرد أحداث قصته " ظل سعيد مستلقيا على الشاطئ ".[2]

تنوع الوصف عند حنا مينة في رواية حكاية بحار في فصولها الستة بشكل واسع بين وصف للأشياء و الأشخاص و الحركة فوصف ألوان السمك الأحمر و الفضي و اخضر فكان ذلك عمل تزييني منه لإضفاء مختلف الألوان على الرسمة التي رسمها حسنا وجهادا

و كذلك وصف عروس البحر التي في الصفحة 12 ووصف أيضا جزيرة أرواد في الصفحات 19 و 101 و 102

و بعد ذلك نجد في الرواية أن السرد يتحول من الراوي إلى البطل الذي يتولى مهمة سرده لأحداث القصة ، قصة الخاتم التي في أصبع يده اليسرى و قصة والده مع النهر في الفصل الخامس و حادثة غرق الوالد في السفينة المهجورة.

[1] الرواية ص 8

[2] الرواية ص 9

د/الحذف:

حذف فترة زمنية، سنقوم بذكر بعض ما يمثل الحذف في الرواية ،

بعد المعركة التي حدثت في حي صالح حزوم " سيق صالح و بعض أبناء الحي إلى السجن و انفسح المجال في غيابهم ، لتسلط بعض رجال الأحياء التركية على حي الشرادق ..... الوقت منتصف الليل في الشارع ظلمة و برد و مطر الشتاء لما يول إنه شباط و في السماء غيوم تحجب النجوم و الرؤية و كان رجل يخب بين الأكواخ .....إنه صالح حزوم لقد خرج اليوم من السجن قضى عاما لغير ما سبب كان في وضع الدفاع عن النفس ".[1]

و بهذا الحذف –أي العام الذي قضاه صالح بالسجن –استغنى السارد عن ذكر التفاصيل التي لا تخدم الحدث السردي .

هـ/المشهد :

هو المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد إذ يقوم بتبطئة و تعطيل السرد من خلال الحوار ، حيث نجد المشهد في الرواية قد تجلى بصفة كبيرة و من تلك المشاهد نذكر ما يلي :

المشهد الحواري الذي دار بين سعيد حزوم و الطفلة الصغيرة

جاءت الطفلة إليه:

–أين السمك الأحمر؟

–في البحر يا عزيزتي

[1] الرواية صفحة 207–208

-ومتى تمسك لي واحدة..؟

-في الليل .. عندما ينام الناس .

-تأخذني معك؟

-لا.. أنت لا تستطيعين المجيء معي

-لماذا؟

- أنا سأذهب إلى بعيد..

-إلى أين ..؟

-فكر ببيت المرأة على الشاطئ المهجور، و بالدعوة الغامضة التي تخيفه و تستثيره و قال :

-إلى قصر ملكة البحر [1]

إن هذا المشهد الحواري قام بإبطاء العمل السردي من خلال تقنية الحوار الذي دار بين سعيد و الطفل الصغيرة .

تجلي المكان في حكاية بحار :

توطئة :

يعد المكان الركيزة الأساسية في العمل السردي فهو ليس مكانا معتادا كالذي نعيش فيه و لكنه جاء في صورة مشهد وصفي أو كإطار للإحداث فمهمته هي التنظيم الدرامي للإحداث يقول حسن البحراوي :

[1] الرواية ص 58-59

"إن المكان في الرواية هو خديم الدراما ، فالإشارة إلى المكان تدل على انه جرى أو سيجرى به شيء ما ، فبمجرد الإشارة إلى المكان كافية لكي تجعلنا ننتظر قيام حدث ما ".[1]

و يقول "غاستون باشلار" "بان العمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصيته و بالتالي أصالته ".[2]

فلا يعقل تصور أي إحداث سردية أو روائية إلا ضمن إطارين متلازمين احدهما مكاني و الأخر زماني ، و قد سبق و ذكرنا عنصر الزمان و ها نحن الآن سنتعرض إلى عنصر المكان في هذا الفصل .

أنواع المكان في حكاية بحار :

التقسيمات المكانية للعمل الروائي لا تستقيم على قاعدة ثابتة متعارف عليها من طرف جل النقاد ، فهي ليست بالعلوم الدقيقة و الناقد حين يهرع إلى استنباط أنواع الأمكنة في رواية ما ، فانه يراعي خصوصيات العمل الإبداعي و المبدع الذاتية ، فتنوع الأمكنة في الأصل تتشكل حسب طبيعة العمل الإبداعي أولا و الخصوصيات السياقية ثانيا .

في رواية " حكاية بحار " يمكننا تمييز أنواع مختلفة من الأمكنة و التي نقدمها على شكل ثنائيات ضدية

أ-الأماكن المفتوحة / الأماكن المغلقة

ب-أماكن الإقامة الإجبارية / الإقامة الاختيارية

ج-أماكن الانتقال الإرادية * أماكن الانتقال اللاإرادية

[1] حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء -الزمن - الشخصية) الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي بيروت ط1 ، 1990م ص 29-30

[2] غاستون بلاشار ، جمالية المكان ، ترجمة غالب هلس ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ط2، 1984م ص 5-6

والتي سنمثل لكل نوع منها حسب ورودها في متن الرواية

الأماكن المفتوحة:

من الاماكن المفتوحة التي تم وصفها في روايتنا و التي هي مركز الحديث و أهم مكان في القصة و هو البحر فقد كان يمثل لسعيد ووالده الملاذ الوحيد و عالمه و دنياه و مكان عمله و ذكريات صباه ، فقد كانا بحاران عاشقان للبحر لكن بالنسبة لأم سعيد العكس تماما فقد كان المكان الذي ابعد عنها زوجها و دعت ألا يكون ابنها مثل والده بحارا لكن أصر سعيد على أن يصبح كوالده و كان له ذلك .

كان البحر كما عبر عنه الكاتب(مسبحا مفتوحا للجميع في الصيف و بركة لاصطياد السمك و العمل و متنزها ليلي و مكانا للسهر و السمر و اللهو).

و من أماكن الانتقال:

رحلة كاترين الحلوة التي حكم عليها بالقصاص بعد اكتشاف خيانتها المتمثلة في تردد بعض الأتراك على بيتها أثناء وجود صالح بالسجن فغادرت حي الشرادق إلى وطنها الأم سورية و هنا هي مكان انتقال لاإرادية.

رحلة صالح حزوم عبر البحر من اللاذقية إلى مرسين و سكنه بحي الشرادق

و رحلة عائلة صالح حزوم من مرسين إلى اسكندرونة بسورية.

و من الأماكن المغلقة :

السجن حيث دخله صالح حزوم بعد الشجار الذي جرى بين أبناء حي الشرادق و الأتراك و يندرج تواجده في السجن ضمن أماكن الإقامة الإجبارية

و مخزن الأنتيكات الذي كان مكانا لمغامرة سعيد مع تلك المرأة التي أهدته الخاتم

و قاع السفينة الذي نزل إليه سعيد بحثا عن جثة والده الذي نزل إليه قبل ذلك لنزع صفائح الكاز من عنابر الباخرة.

و من الأماكن التي جرت بها أحداث الرواية و التي عندما نتتبع حركة البطل تحيلنا إلى جغرافية الرواية المتمثلة في البحر الذي قلنا انه هو المكان السائد في كل الرواية و قد كان الشاطئ نقطة البداية لأحداث القصة .

و الأماكن الأخرى التي ذكرت تترابط مع البحر و ليست بالبعيدة عنه و هي

الخيام المنتشرة على طول الشاطئ

جزيرة أرواد و الغابات الموجودة بها

المقهى الواقع على مقربة من البحر

الحمام (الدوش)

الخمارة

إحدى مطاعم دمشق (في الخمسينيات)

إحدى سفن الشحن في المرفأ

المخزن

الموانئ

النهر

مطعم فوزية

بيت كاترين

السجن

البيت الجديد في اسكندرونة

عنبر الباخرة الغارقة .

تنوع وصف الأمكنة في الرواية من الأمكنة المفتوحة كالبحر و السماء و الأماكن الضيقة كالمخزن إلى أعمق نقطة في تلك السفينة الغارقة

وما يميز الوصف عند حنا مينا انه استعمله على لسان الشخصيات فسعيد حزوم يصف البحر و الأسماك لتلك الطفلة التي سألته :

"قالت الطفلة :

-و ماذا في البحر ؟

قال سعيد:

- في البحر كل ما في البر ...."

و فيه سمك احمر ؟

قال سعيد :

سمك احمر ، و فضي ، و اصفر ،و اخضر ، و من كل الألوان" .[1]

و قد ارتبط وصف المكان بالحالة النفسية للشخصيات بحيث إن النفسية تختلف عند وجود الشخصية في الأماكن المغلقة عن وجودها في الفضاء الفسيح.

[1] الرواية ص 10-11

الخاتمة

و في ختام بحثي المتواضع تبين أن لدراسة الزمان و المكان أهمية بالغة في الدراسات الأدبية كما أن لها أهمية كبيرة في العمل الروائي ، و ذلك لانسجامهما مع شخصيات الأحداث.

و بعد هذه الدراسة لدلالة المكان و الزمان في الرواية خلص البحث إلى النتائج التالية :

-يعد الزمن ركيزة أساسية في نص روائي يتضمن زمنين خطي و متعدد الأبعاد لا يتقيد بالتتابع الزمني و هذا ما يؤدي إلى المفارقات الزمنية .

- أغلب الاسترجاعات التي جاءت في الرواية تتمحور حول استذكار مواقف و استحضار معلومات لتوضيح جوانب قد تكون غامضة أو مجهولة لدى القارئ

-أما عن الاستباق فكان عبارة عن توقعات عما ستؤول إليه الأحداث المستقبلية للشخصيات، ليتم في ما بعد سرد أحداثها بشكل تفصيلي .

- و قد وظف "**حنا مينة**" الحذف في الرواية بشكل أسهم في تسريع السرد و اختصار لأحداث غير مهمة في فترة ما من زمن الرواية ، ووظف أيضا المشهد بكثرة و مثل له على شكل حوار بين شخوص الرواية.

واستعمل أيضا تقنية الاستراحة و هي من مظاهر تعطيل السرد و هذا عن طريق لجوئه إلى الوصف الذي يشمل الشخصيات و الأمكنة المحيطة بها

-أما عن المكان فهو الإطار العام للعمل الروائي ،و لابد لأي نص أن يتوافر على هذا العنصر -أي كان جنسه الأدبي – مادام فعل الحكي هو الأساس الذي ينطلق منه و يعود إليه

-و تتجلى أهمية المكان بكونه العنصر الرئيسي المشكل لبنية الفضاء الروائي ، و دلالته تمظهرت من خلال الأماكن المغلقة و الأمان المفتوحة .

-للمكان دور ثنائي هام في حياة الإنسان فبقدر ما يمنحه الشعور بالراحة و السعادة قد يمنحه القلق و الخوف و النفور.

-العلاقة بين الزمان و المكان هي علاقة ترابط و اتصال ، فهما توأم لا ينفصلان أحدهما عن الأخر و هذا التلاحم بينهما أورد لدينا مصطلح الزمكانية.

كانت هذه أهم النتائج التي خلص إليها البحث و ارجوا في الأخيرأنأكون قد وفقت في إعطاء لمحة وجيزة عن جمالية المكان و الزمان في رواية حكاية بحار ل حنا مينة .

الملاحق

تقديم حنا مينه:

"ولد حنا مينه في مدينة اللاذقية الساحلية (سوريا) عام 1924 هاجر صغيرا مع عائلته إلى مدينة السويدية (لواء الإسكندرونة الآن) وبعد ذلك انتقلت العائلة للعمل في الريف السوري.

في الثامنة من عمره دخل المدرسة الابتدائية، وحصل على الشهادة الابتدائية عام 1936، ،ثم لم يدخل أي مدرسة بعد التحصيل الابتدائي.

عاش حياة صعبة في الفقر والتنقل وراء الرغيف من مكان إلى مكان . عمل في مهن شتى واكتسب تجارب غنية.

عمل حمالا في المرفأ، وعاشر البحارة في ميناء اللاذقية وخبر حياة البحر والسفر،عمل أيضا حلاقا في اللاذقية، منذ أوائل الأربعينيات، وكان يشارك في الحركة الكفاحية ضد الفرنسيين وشارك في المظاهرات، وقد اعتقل وسجن عدة مرات، وبدأ بالكتابة والنشر منذ تلك السنوات حين كان يعمل في مهنة الحلاقة ومن أول ما نشر: قصة قصيرة بعنوان« طفلة للبيع» نشرتهاله مجلة« الطريق» في عدد كانون الأول 1945"[1]

"عام 1947 انتقل من اللاذقية إلى دمشق حيث أتيح له أن يعمل في الصحافة، وكان من مؤسسي« رابطة الكتاب السوريين» عام 1951 وهي الرابطة التي أسست للأدب التقدمي الطليعي والواقعي في سوريا. ومن أعضائها: سعيد حورانية، شوقي بغدادي،صلاح وهني، فاتح المدرس، مواهب كيالي، حسيب كيالي... ونظمت الرابطة عام 1954 المؤتمر الأول للكتاب العرب بمشاركة عدد من الكتاب والديمقراطيين الطليعيين في البلاد العربية". [2]

[1] حنا مينة: الموسوعة العالمية ويكيبيديا 10:22 *2021/08/29

[2]حنا مينة حوارات و أحاديث فيالحياة و الكتابة الروائية ، دار الفكر الجديد، بيروت لبنان ،ط1992،1 ، ص 350

"حنا مينه الروائي أديب الحقيقة والصدق، عصامي ساهم في غناء الرواية العربية

وعمل باجتهاد حتى أجاد وأبدع، كتب الكثير من الروايات والقصص يتحدث معظمها عن البحر".[1]

ويصف حياة البحر في مدينة اللاذقية وصراعهم على متن المراكب والسفن ومع

أخطار البحر، لقد أبدع في الكتابة عن البحر بروايات فيها الكثير من الصدق و العمق و المعاناة و الكفاح و الواقعية و الحب و الجمال.

رواياته و مؤلفاته:

"معظم الروايات تدور حول البحر و أهله،دلالة على تأثره بحياة البحار أثناء حياته في اللاذقة". [2]

1-الروايات:

- المصابيح الزرق: ترجمة إلى الروسية والصينية [1954].
- الشراع والعاصفة: ترجمت إلى الروسية [1966].
- الثلج يأتي من النافذة: درست في السربون لطلاب القسم العربي [1929].
- الشمس في يوم غائم: ترجمتها منظمة الأونسكو إلى الفرنسية وترجمت إلى الإنجليزية في جامعة جورج تاون: الولايات المتحدة [1973].
- الباطر: ترجمت إلى الفرنسية والإسبانية والرومانية وتدرس في • جامعة تونس [1973].

[1] نفسه ص 351

[2] حنا مينة http://ar.wikipidia.orgM

• بقايا الصورة: القسم الأول من السيرة الذاتية، ترجمت إلى الصينية والانجليزية في واشنطن، إلى الفارسية والألمانية [1975].

• المستنقع: القسم الثاني من السيرة الذاتية، ترجمت إلى الفارسية [1977].

• القطاف: القسم الثالث من السيرة الذاتية [1986].

• المرصد:[1980].

• حكاية البحار:[1981] القسم الأول من ثلاثية البحر، ترجمت إلى الروسية (10)

• الدخل (صاري السفينة): القسم الثاني من ثلاثية البحر،[1982].

•الربيع والبحر.

• مأساة ديمتريو.

•حمامة زرقاء في السحاب.

• نهاية رجل شجاع.

• الولاعة.

• فوق الجبل وتحت الثلج.

2- القصص:

• الأينوسة البيضاء.

• من يذكر تلك الأيام.

3- الكتب:

- أدب الحرب؛
- ناظم حكمت: السجن – المرأة – الحياة [1978].
- ناظم حكمت ثائرا.
- هواجس في التجربة الروائية؛
- كيف حملت القلم؛
- حوارات وأحاديث في الحياة والكتابة الروائية [1992].

نبذة مختصرة عن الرواية و محتواها:

الرواية جزء من ثلاثية (حكاية بحار، الدقل ، المرفأ البعيد ، صدرت عام 1981.

عندما سُئل حنا مينه عن التفسير الرمزي لرواياته أجاب:

"لا أناقش في تفسيرك الرمزي لأنك حر، غير أن رواياتي، دون تفسير رمزي، لا تُفهم إطلاقاً.. الجثة الحية في "حكاية بحار" هي القضية العربية، وعنها نبحث.. فانظر ما أعطانا السادات: جثة كامب ديفيد... هذا هو رمز الجثة الفرنسية، التي عثر عليها سعيد حزوم، بينما هو يبحث عن والده. من ثلاثين عاماً ونحن نبحث عن صالح حزوم.. و"البحر" يقذفنا بجثث الغرباء". [1]

حبكة الرواية:

[1] حنا مينة :حوارات و أحاديث في الحياة و الكتابة الروائية ،ص352

"تسرد حكاية (سعيد حزوم) ابن بحار مغامر هو (صالح حزوم)، والذي كان يمثل قمة الرجولة وحب المغامرة، ليس لدى سعيد فحسب بل لدى كل الذين خبروا البحر وعرفوا تحولاته. تعرض الرواية محاولات (سعيد) ليكون صورة عن والده الذي اختفى في ظروف غامضة، ونشاهد في سير الأحداث التخبط والصراع الذي يواجهه البطل في سبيل أن يكون هو ذاته امتداداً لحياة وبطولات والده، لا مجرد شخص يعيش في ظل سيرة والده المعروفة".[1]

الكلمات المفتاحية :

حكاية بحار،جمالية ،زمان ،مكان ،رواية

[1] نبذة عن رواية حكاية بحار https://ar.m.wikipidia.org2021/08/29/ 10:22

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر:

– القرآن الكريم

المدونة :

– حنا مينة:حكاية بحار دار الآداب،ط7،بيروت ،لبنان،2005

المراجع :

1. أحمد طالب، جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية، دار العرب للنشر والتوزيع، وهران،
2. احمد مُحَمَّد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة،المؤسسة العربية للدراسات و النشر ،2004
3. إدريس بودينة ، الرؤية و البنية في روايات الطاهر وطار ، منشورات وزارة الثقافة ، الجزائر 2007
4. الجرجاني، علي بن مُحَمَّد، التعريفات ، تحقيق إ : إبراهيم الأنبا ري، دار الكتاب العربي ،بيروت ط4 1998،
5. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1 ،دار الكتب اللبناني، بيروت – لبنان، (دط)، 1982م،
6. حسن البحراوي : بنية الشكل الروائي (الفضاء –الزمن – الشخصية) الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي بيروت
7. حميد الحمداني: بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) المركز الثقافي العربي الطبعة الثالثة /2000 الدار البيضاء المغرب
8. حنا مينة حوارات و أحاديث في الحياة و الكتابة الروائية ، دار الفكر الجديد، بيروت لبنان ط1 1992
9. حنان مُحَمَّد موسى حمودة ، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديث ،عمان الأردن ،ط1 2006
10. السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998م
11. سيزا قاسم، القارئ والنص والعلامة، المجلس الأعلى للثقافة ،القاهرة ،(ط.د) 2002
12. سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة العامة للكتاب، ط 1984،

13. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب الكيلاني،
14. صالح مفقودة أبحاث في الرواية العربية جامعة مُحَّد خيضر بسكرة الجزائر منشورات مخبر أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري
15. صلاح صلاح، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ، دار شرقيات للنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1 ،1997 ،
16. عالية صالح-البناء السردي في روايات إلياس خوري،أزمنة عمان ط1 /2005
17. عبد الرحمان بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القران ،تحقيق مجمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ط 1394هـ -1974م
18. عبد الله أبو هيف، جماليات المكان في النقد العربي المعاصر، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الأدب والعلوم الإنسانية، المجلد21، العدد 1، 2005،
19. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، (دط)، 1998م
20. عمر عاشور ، البنية السردية، عند الطيب صالح ، دار هومة للطباعة و التوزيع د ط الجزائر 2010
21. عمر عاشور: البنية السردية، عن الطيب صالح، دار هومة للطباعة والتوزيع، د ط، الجزائر 2010
22. فاروق خورشيد:الرواية العربية ،دار الشروق، بيروت،ط2 /1975
23. قادة عقاق، جماليات المكان في الشعر العربي المعاصر - جدل المكان والزمان -، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2002،
24. لطيف زينوني، معجم مصطلحات نقد الرواية دار النهار للنشر، لبنان ، ط1 ،2000،
25. مُحَّد بوعزة تحليل النص السردي ،منشورات الاختلاف ، الجزائر ط1 2010

26. مُحَمَّد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، عاصمة الثقافة العربية، دحلب، (دط)، (دت)،

27. مُحَمَّد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،2005

28. مُحَمَّد علي عبد المعطي، قضايا الفلسفة العامة ومباحثها، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر،

29. مراد عبد الرحمان مبروك بناء الزمن في الرواية العربية المعاصرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب د ط مصر 1997

30. هيام شعبان السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن (د ط،2004

31. هيثم علي الحاج: الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنات، ط١، 2008،

32. وريدة عبود، المكان في القصة القصيرة الجزائرية الثورية، دار الأمل ، الجزائر 2009

33. يا سين النصير، إشكالية المكان في النص الأدبي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط 1 ، 1986 ،

34.ينظر، فتيحة كحلوش، بلاغة المكان قراءة في مكانية النص الشعري، الانتشار العربي، بيروت، ط- 1، 2008

المعاجم و القواميس :

1. ابن سيده، المحكم، مادة _مكن

2. ابن منظور،لسان العرب،مج6،دار صادر بيروت،لبنان ط1997،1

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين، لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط1 ،2004م

المراجع المترجمة :

1.أ.أ مندلاو: الزمن والرواية، تر: بكر عباس، مراجعة إحسان عباس، دار الشروق عمان، ط1، 1997،
2.جيرار جينيت، خطاب الحكاية ، ، المشروع القومي للترجمة ، مصر،ط1 1997
3.جيرار جينيت،جماليات المكان ، تر غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1984/2
4.ر-م-ألبريس:تاريخ الرواية الحديثة ،تر جورج سالم، منشورات عويدات-باريس ط2 ،1982.
5.غاستون بلاشار ، جمالية المكان ، ترجمة غالب هلس ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ط2، 1984م
5.مج6.موعة مؤلفين، جماليات المكان، تر: سيزا قاسم وآخرون، الدار البيضاء ودار قرطبة، لبنان، ط1 1988،

6.يوري لوتمان ، مشكلة المكان الفني(المكان والدلالة) ، تر : سيزا قاسم مجلة ألف، العدد6 ،1986 ،
7.الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ،باب النون ت :ح علي بشيري ،دار الفكر للطباعة والنشر ،د.ط ،1994،
8.شوقي ضيف، المعجم الوسيط،

المواقع الالكترونية :

1..ويكيبيديا الموسوعة الحرة

العنـــوان	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة	أ- ب
مدخل	
الجانب النظري	
نبذة مختصرة حول الرواية	02
مفهوم الرواية	02
الفصل الأول : الزمان و المكان	
الزمان	02
مفهوم الزمن	02
أنواع الزمن	07
أشكال الزمن في الرواية	08
أهمية الزمن	12
المكان	13
مفهوم المكان	13
أنواع المكان	17
أهمية المكان	19
علاقة الزمان بالمكان	22
الفصل الثاني: تجليات الزمان والمكان في رواية حكاية بحار	
تجلي الزمن في الرواية	25
الاسترجاع	26
الاستباق	28
الاستراحة	29
الحذف	31

المشهد	31
تجلي المكان في الرواية	33
الأماكن المفتوحة	34
الأماكن المغلقة	35
الخاتمة	39
الملاحق	42
قائمة المصادر و المراجع	48
الفهرس	
تجلي الزمن في الرواية	